

## 41 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:05

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:25

رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر - 00:00:43

واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:01

اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:17

اما بعد فهذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه هو من جملة الاذكار المأثورة والاوراد الواردة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مما يستحب للمسلم ان يقوله كل صباح - 00:01:40

وكل مساء قال رضي الله عنه كان نبينا كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله امسينا بهذه فيها استشعار العبد للنعمه وعظيم المنه - 00:02:05

ان جعله من اهل المساء تفضل عليه سبحانه وتعالى بذلك امسينا اي دخلنا في المساء وكنا من اهله فان من الناس من يصبح ولا يمسي ومنهم من يمسي ولا يصبح - 00:02:34

فاذان من اهل المساء بالصحة والعافية والنعمة يستشعر نعمة الله عليه بذلك يقول امسينا اي حصلت لنا هذه النعمة بفضل الله ومنه سبحانه وتعالى وامسى الملك لله وهذا وهذا فيه تجديد - 00:02:55

والاعتراف بان الملك لله عز وجل وامسى الامسينا وامسى الملك لله اي وامسى الملك كائن لله سبحانه وتعالى. وهذا فيه الاعتراف اعتراف العبد بذلك واقراره بان الملك كله لله - 00:03:17

وان تقلب الاوقات الازمان هذا كله بيد الله وتصريفه سبحانه وتعالى يقلب الليل والنهار وامسى الملك لله والحمد لله وهذا فيه حمد الله بعد استشعار العبد للنعمه يحمد الله والحمد هو الثناء على الله - 00:03:42

بما هو اهله سبحانه وتعالى حمدا له على اسمائه وصفاته وحمد الله على منتهى على منتهى عطياته والائه جل في علاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:04:11

هذه كلمة التوحيد لا اله الا الله اتبعت بامرین اتبعت التأکید على معناها وحقیقتها ومدلولها واتبعت ذکر شيء من براہینها ودلائلها فلما الا الله هذه کلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:04:37

والتوحيد هو مدلول لا اله الا الله وهي قائمة على رکین النفي والاثبات النفي العام والاثبات الخاص نفي عام للعبودية عن كل من

سوى الله واثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده - 00:05:05

فهذه الكلمة التوحيد لا الله الا الله اتبعها بقوله وحده لا شريك له هذا فيه التأكيد على معناها والتحقيق لمدلولها فان قوله وحده هذا فيه تأكيد الاثبات وقوله لا شريك له هذا في تأكيد النفي - 00:05:26

والاثبات والنفي عليهما تقوم هذه الكلمة وعليهما قيام التوحيد فلا توحيد الا بالنفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده واتبعت بقوله له الملك - 00:05:51

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه براهين دلائل للتوحيد فان من براهين التوحيد دلائله ان الملك لله فالذي له الملك هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة وان يخلص - 00:06:15

له الدين قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما له منهم من ظهير فالملك كله لله وبيد الله وطوعة تصريفة وتتبيره وتسخيره سبحانه وتعالى - 00:06:32

والذي بيده الملك هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة فقوله له الملك هذا من براهين التوحيد دلائل التوحيد كذلك قوله له الملك وله الحمد الحمد كله لله والحمد هو الثناء - 00:06:55

وهذا فيه اثبات الكمال لله عز وجل فان من براهين التوحيد دلائله ثبوت الكمال ثبوت الكمال لله سبحانه وتعالى وتفرده بذلك وقوله وهو على كل شيء قدير. هذا ايضا من براهين التوحيد اثبات القدرة - 00:07:14

الشاملة وان الله عز وجل لا يعجزه شيء جل في علاه لا في السماء قدرة شملت كل شيء ومشيئته نافذة ثم قال ربي اسألك خير ما في هذه الليلة - 00:07:38

الذي تقدم هذه وسائل بين يدي المطلوب والمطلوب قال ربي اسألك خير ما في هذه الليلة اي ما انزلته من من وعطایا خیرات وبرکات دینیة ودنیویة - 00:07:59

اسألك خير ما في هذه الليلة وخیر ما بعدها اي من الليالي والايمان واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة اي اعوذ بك من كل شر كائن وواقع في هذه الليلة - 00:08:25

ومعنى اعوذ اي اعتمد والتتجأ اليك اعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها اي من الليالي والايمان رب اعوذ بك من الكسل الكسل هو عدم انبعاث النفس - 00:08:46

القيام مصالح المرأة الدينية والدنيوية مع القدرة عليها مع القدرة عليها يكون عنده قدرة فلا تبعث نفسه والسبب كسله والكسيل يستعاد بالله منه وينبغي للمسلم ان يكون مستعينا بالله من الكسل - 00:09:15

لان الكسل به تتغطى مصالح المرء. الدينية والدنيوية الكسل به تتغطى مصالح المرأة الدينية والدنيوية فينبغي عليه ان يستعيد بالله من الكسل وتكون استعادته بالله من الكسل وظيفة يومية في الصباح والمساء كما في هذا الحديث - 00:09:40

في الصباح يستعيد بالله من الكسل وفي المساء يستعيد بالله من كسل والكسيل افة تعطل المرء عن الخيرات والمصالح والمنافع الدينية والدنيوية وسوء الكبر اي ما يلحق الانسان في الكبر - 00:10:11

من خرف وعندما يرد الى ارذل العمر ويترتب على ذلك حصول بعض الامور مثل ذهاب العقل او حصول الخرف او غير ذلك من الامور التي قد تلحق الانسان في كبره - 00:10:39

فيستعيد بالله سبحانه وتعالى من ذلك وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر خص هذين العذابين لانهما اشد العذاب اما عذاب القبر فهو اول منازل الاخرة القبر - 00:11:05

اذا نجا المرء من عذاب القبر نجا مما بعده ولهذا جاءت السنة في احاديث عديدة التعوذ بالله من عذاب القبر واخبر عليه الصلوة والسلام ان عذاب القبر حق والقبر قد يكون روضة من رياض الجنة لصاحبها نسأل الله لنا اجمعين من واسع فضله او يكون او يكون حفرة من حفر - 00:11:30

النار والعذاب الذي يكون في القبر قد يكون على الكفر وهو عذاب مستمر او عذاب على المعاصي وهو بحسبها وفي الحديث اما انهم

ليعذبان وما يعذبان في كبير اما انه لكبير - 00:12:01

قال اعوذ بك من عذاب في النار وهذا فيه الاستعاذه من عذاب النار قال اذا اصبح قال ذلك ايضا اصيحا واصبح الملك لله والحمد لله الى اخر هذا الورد العظيم المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:27

فالحاصل ان هذا ذكر عظيم وورد مبارك ودعاء مأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام من فعله كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم في كل صباح كل مساء نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه يقول -

00:12:53

اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصيحا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليكم التشور اذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصيحا وبك نحيا وبك نموت واليكم المصير رواه البخاري في الادب المفرد والنسائي - 00:13:23

هذا الحديث ايضا هو من الاذكار المأثورة مما يشرع ان يقوله المسلم كل صباح وكل مساء وهو قائم على الاعتراف بالنعمة قائم على الاعتراف بالنعمة واستشعار المنة واستحضار العاقبة قائم على هذا - 00:13:44

يستحضر الانسان منة الله عليه بادراته الصباح وادراته المساء مقرأ ان حياته وموته بيد الله سبحانه وتعالى وانه طوع تدبير الله تصريفه جل وعلا مع استشعار المال والمصير فهو يقوم على ذلك - 00:14:11

قوله الله بك اصيحا بك اي بتيسيرك ومنك يا الله اصيحا ادركنا الصباح وكنا من اهله فهذه منتك يا الله وفضلك الله بك اصيحا وبك امسينا بك اصيحا وبك امسينا فكوننا ندرك الصباح وندرك المساء هذا منتك وفضلك يا الله - 00:14:34

فهذا فيه اعتراف العبد بالمنة والفضل لله جل في علاه وبك نحيا وبك نموت اي لك مماتنا ومحيانا ونحن في ذلك طوع تدبيرك يا الله فالحياة بيدها الموت بيدها والامر كله بتديريه - 00:15:08

اللهم وبك نحيا وبك نموت واليكم التشور ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره النسور هو البعث والقيام من القبور ولما كانت القومة من النوم شبيهة بالبعث شبيهة بالبعث ولهذا - 00:15:40

يؤثر كما سيأتي عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه انه يقول اذا قام النوم الحمد لله الذي احيانا بعد الذي احيانا وبعد ما اماتني واليه النشور فالنوم يسمى موتا. والنبي صلى الله عليه وسلم سماه موتا. قال الله الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني - 00:16:10

ولهذا النوم موتة صغرى والقوم من النوم شبيهة شبيهة بقيام الناس من الموت الذي هو النشور ولهذا قال في خاتمهه واليكم النسور للمناسبة والتشابه قال واليكم النسور - 00:16:37

النسور البعث والقيام من من القبور لبين القيام من القبور لرب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين قال اذا امسى يقول اللهم فليقل اللهم بك امسينا اي بمنك وفضلك وتيسيرك وبك اصيحا وبك نحيا وبك نموت واليكم المصير - 00:17:05

لما كان المساء يعقبه النوم الذي هو اه شبيه بالموت بل هو موت فناسب ان ان يقال في المساء اليكم المصير. المصير الى المرجع وان الى ربك الرجعى المرجع الى الله عز وجل - 00:17:36

والمرجع يكون بالموت المساء يكون من بعده النوم الذي هو شبيه بالموت للمناسبة ايضا قال هنا في خاتمهه واليكم المصير. نعم قال حفظه الله وعنه رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا - 00:17:58

اصبحت اذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:18:26

وفي رواية اخرى وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم قال قلها اذا اصبت اذا امسيت اذا اخذت مضجعك. رواه الترمذى وابو داود قوله وشركه اي ما يدعونا اليه من الشرك ويروى بفتح الشين والراء وشركه اي حبانه - 00:18:44

هذا حديث عظيم حديث ابي هريرة ايضا فيما يشرع ان يقال في الصباح والمساء وعندما يأوي الى فراشه لينام فهذا الورد يقال ثلاث مرات مرة في الصباح ومرة في المساء ومرة عندما يأوي الى فراشه لينام - 00:19:07

تأمل هنا رعاك الله قلنا ابي بكر رضي الله عنه يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبت اذا امسيت وابو بكر هو خير الامة

واعلمها وافقهها رضي الله عنه وارضاه - 00:19:30

ومع هذا العلم والفقه والخيرية يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول مبني علمي شيئا اقوله اذا اصبحت اذا امسيت تأمل هذا وقارن بما يفعله بعض دعاة الضلال الذين يكتبون - 00:19:53

للناس اورادا يخترعنها هم وينشئونها ويضعون لها اعداد في الصباح وفي المساء وعند النوم الى غير ذلك. وكلها من انشاء عقولهم واختراعهم حدثا في دين الله واشغلوا للعوام بما لم ينزل الله سبحانه وتعالى به سلطانه - 00:20:15

قارن بين ذلك لتدرك الفرق بين ائمة الهدى وائمة الضلال فان ائمة الهدى اتباع للهدى واتباع الامام الهدى عليه الصلاة والسلام وائمة الضلال اتباع لعقولهم وارائهم وتخرصاتهم وظنونهم ومختراعتهم فصديق الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:20:43

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مبني بكلمات اقولهن اذا اصبحت اذا امسيت وجاء في الصحيح انه قال في حديث اخر قال النبي عليه الصلاة والسلام علمني شيئا اقوله في صلاتي وفي رواية ثابتة وفي بيتي - 00:21:12

علمني شيئا اقوله في صلاتي وفي بيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:21:35

وهكذا غير من الصحابة في ادعية واذكار كثيرة يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ويقولون علمنا ثم ياتي اناس فيما بعد بقرون متأخرة يكتبونها اشياء كذا من عقولهم ورؤوسهم - 00:21:50

وينشرونها في العوام في الصباح وفي المساء وعند النوم وعند الدخول وعند الخروج الى اخره كلها اشياء اخترعوها فاما ما بذلك سنن واحيوا بدع اماتوا سنن سنن عظيمة مأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام علمها امته - 00:22:11

واحيوا بدع ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مبني بكلمات اقولهن اذا اصبحت اذا امسيت قال قل - 00:22:38

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت. هذه كلها تسليات بين يدي مطلوب عظيم اول هذا اول التوسل اول هذه التوسلات - 00:22:58

قوله اللهم فاطر السموات والارض اي موجدهما ومبدعهما وحالقهما تفردت يا الله بذلك فيتولى الله عز وجل بأنه الخالق للسموات الذي اوجدها من العدم الخالق الارض الذي اوجدها من العدم - 00:23:22

عالم الغيب والشهادة اياما احاطت علما بكل شيء وسع علمك كل شيء ولا تخفي عليك خافية وقوله الغيب عالم الغيب اي بالنسبة لنا نحن والا الله جل وعلا الغيب عنده - 00:23:49

نعم شهادة والسر عنده علانية لا تخفي عليه خافية المراد بالغيب يعني بالنسبة لنا ما غاب عنا وخفى علينا ولا نطلع عليه عالم الغيب والشهادة اياما علما بكل شيء ولا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء - 00:24:12

رب كل شيء رب كل شيء هو الخالق المدبر ومليكه ايمانك كل شيء والملك كله بيده رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت. وهذه كلمة التوحيد - 00:24:35

واغلب الاذكار والادعية المأثورة يؤتى فيها بهذه الكلمة العظيمة ولها نلاحظ تكرر معنا كثيرا لأنها اساس الدين الذي عليه قيام اشهد ان لا اله الا انت ثم بعد ذلك ذكر المطلوب - 00:24:57

قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. هذه اربعة اشياء جاء التعوذ منها هذه اربعة اشياء جاء التعوذ منها في هذا الحديث العظيم - 00:25:17

التعوذ من شر النفس والتعوذ من شر الشيطان وشركه والتعوذ من ان يقترب على نفسه سوءا والتعوذ من ان يجر السوء الى احد المسلمين هذه اربعة اشياء سبحانه الله - 00:25:40

جمع هذه الاشياء الاربعة هكذا جمع عجيب جدا وعناية المسلم بها كل يوم في الصباح والمساء وعند النوم امره عجب وعظيم جدا لان التعوذ من هذه الاشياء الاربعة هو تعود من مصدر الشر - 00:26:03

ومن نتيجتيه تعود من مصداقي الشر ومن نتيجتيه فان قوله اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان هذا تعود من المصدر تعود من المصدر المنبع الذي يخرج منه وينبع من الشر - 00:26:30

شر النفس والنفس امارة بالسوء الا ما رحم الله سبحانه وتعالى تأمر صاحبها بالسوء تدفعه الى الشر وتوقعه في الفساد والامر الثاني الشيطان شر الشيطان وهذا منبع الشرور واساسها والداعية لكل شر وفساد - 00:26:56

فيتعوذ بالله في الصباح والمساء وعند النوم من هذين المنبعين للشر النفس الامارة بالسوء والشيطان النفس الامارة بالسوء الشيطان قال اه شر الشيطان وشركه اي ما يدعوا اليه من الشرك - 00:27:27

وشركه ما يدعوا اليه من الشرك اشتراك بالله سبحانه وتعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير اي كفار مشركين وفي رواية شركه شركه والشرك اي الحبائل والمصابئ التي ينصبها الشيطان ليصطاد بها الانسان - 00:27:54

الشيطان له مصائب كثيرة جدا وعنه خبرة طويلة اطول خبرة في العالم خبرة الشيطان اطول خبرة خبرة طويلة جدا في الاغواء والصد عن عن سبيل الله مهما تحدث عنا عمر الخبرات - 00:28:24

فليس هناك اطول من خبرة الشيطان في الاغواء والعياذ بالله والصد عن سبيل الله. وله مصائب كثيرة يصطاد بها الانسان ليخرجه من الدين ليوقعه في المعصية ليجره الى ما يسخط الله ويغضب الله - 00:28:51

والامام ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم اغاثة الله فان من مصائد الشيطان. اجاد حقيقة في في هذا الباب سجادة عظيمة وكتب كتابة نافعة ومفيدة جدا اغاثة لها فان من مصائد الشيطان - 00:29:08

مصائد الشيطان هي التي اليها الاشارة هنا في هذه وشرك اي مصائد التي ينصبها لابن ادم حتى يخرجه من دين الله او يوقعه في اه مع معصية الله قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه - 00:29:26

في كل طريق يسلكه الانسان يا يجلس له الشيطان ويضع مصائب يضع شرك اصطاد الانسان حتى يمنعه من الطاعة او يوقعه في الملعنة وقوله وان اقترف على نفسي سوءا - 00:29:48

او اجره الى مسلم هذان نتيجة الشر لان الشر الذي منبعه النفس والشيطان يفضي الى نتيجته الاولى ان يقترف على نفسه سوءا يعني يجني على نفسه سوء معصية ارتکاب خطيئة ذنب - 00:30:13

امر يسخط الله سبحانه وتعالى اقترف على نفسي سوء او اجره الى مسلم او اجرها هذا السوء الى مسلم يجره الى الى مسلم اما باذاه او بدعوته ودعاة الشر لا يكتفي آآ - 00:30:36

لا يكتفي الواحد منهم بأنه فعل الشر في نفسه بل يريد ان يوصل هذا الشر الذي عنده الى الاخرين ولا يريد ان يشار اليه بالشر وحده بل يريد ان يشاركه فيه الاخرون - 00:31:06

ولهذا قال عثمان رضي الله عنه ودت الزانية لو زنى النساء جميعا حتى لا يقال عنها هي فقط ولا توصف فقط بذلك ونقتصر ان اقترف على نفسي سوء او اجره الى مسلم - 00:31:24

او اجره الى مسلم فالحاصل ان هذا التعود العظيم تعود من امور اربعة هما مصدر الشر ونتيجته مصدر الشر ونتيجة مصدر شر النفس بالشيطان وان نتيجة الشر اقتراف السوء على النفس او جره الى الاخرين - 00:31:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم قلها يعني هذه الكلمات اذا أصبحت اذا امسيت اذا اخذت مضجعك فهي تقال ثلاث مرات مرة في الصباح في اذكار الصباح مرة في المساء في اذكار المساء - 00:32:06

ومرة عندما يأوي الى فراشه لينام في جملة اذكار النوم نعم قال حفظه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين - 00:32:23

وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن رواعتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان - 00:32:46

اغتال من تحتي رواه ابو داود وابن ماجة هذا الحديث ايضا من اذكار الصباح والمساء والاوراد المأثورة عن النبي صلى الله عليه

وسلم في الصباح والمساء. يقول ابن عمر رضي الله عنهمما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح - 00:33:09

لم يكن يدع هؤلاء الدعوات بمعنى انه مواطن عليه الصلاة والسلام على هذه الدعوات يوميا في الصباح وفي المساء والله جل وعلا يقول قد كانت لكم لرسول الله اسوة حسنة - 00:33:32

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. فنبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن يداه هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح يقول اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة - 00:33:50

العافية يقول النبي عليه الصلاة والسلام عنها لم يعطى احد بعد اليقين خير من العافية واعظم من العافية لم يعطى احد بعد اليقين شيء اعظم من العافية جاء في الحديث ان العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:10

قال يا رسول الله علمني دعاء ادعا الله به قال سل الله العافية اعاد على النبي صلى الله عليه وسلم كنه ذلك يريد دعاء قال يا رسول الله علمني دعاء ادعا الله به. قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة. عدا عليه. سل الله - 00:34:40 في الدنيا والآخرة الذي يكرمه الله ويؤتيه ويمن عليه بالعافية في الدنيا والآخرة تحققت له السالمة والنجاة والوقاية من الشرور سرور الدنيا وسرور الآخرة لان العافية سلامة من الافات ونجاة من السرور سرور الدنيا والآخرة - 00:35:07

اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك العفو العفو هنا اي عن الذنوب والصفح والتجاوز ويعفو عن السيئات اللهم اني اسألك العفو والعافية اعاد سؤال الله العافية وهذا يدل على عظم شأن حصول هذا المطلب للعبد - 00:35:33

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي العافية في الدين ان يسلم لك دينك العافية في الدين ان يسلم لك دينك وان يحفظ لك ايمانك من شئ يثلمه او او امر ينقصه - 00:36:03

او بدعة تحريف المرء عن الجادة وعن الصراط المستقيم نسألك العافية في دينه والعافية في الدنيا بان تسلم للمرء دنياه تسلم من الافات تسلم من الشرور يسلم في دنياه من المحن - 00:36:26

واهلي العافية في الاهل بسلامتهم وحفظهم ووقايتهم من الشرور ومالي بحفظه من الافات التي تفسده او تتلفه او تخرجه عن الحل الوقوع في الربا او الغش او غير ذلك اللهم استر عوراتي العورات جمع عورات والمراد بها كل ما يسوء المرء - 00:36:53

ان ينكشف ويدخل في ذلك العورة التي امر العبد بسترها وهي في الرجل من السرة الى الركبة والمرأة كلها عورة قوله في هذا الدعاء اللهم استر عوراتي وامن رواعتي هذا من جملة الورد الذي يقال كل صباح ومساء - 00:37:25

وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام دعاء مطلقا صح هذا دعاء مطلقا يقال في كل وقت اللهم استر عوراتي وامن رواعتي ثبت في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الادعية المطلقة - 00:37:54

فستر العورة دعاء الله المتكرر هنا في هذا الحديث في الصباح والمساء والآخر دعاء مطلقا يدعو به مرات عديدة يدل على ان الامر امر في غاية الالهة بل انه في زماننا يتتأكد لان - 00:38:11

لان المرأة خاصة آيا حاك حولها مؤامرات كبيرة جدا لكشف عورتها وهتك سترها وايقاعها في الرذيلة ويزينون لها هذا الامر يزينون لها هذا الامر في كثير من المجتمعات وخاصة الان مع الوسائل الحديثة ووسائل الاتصال - 00:38:30

يزينون للمرأة ان ان تبدي زينتها ولهذا يوجد في النساء من تبهر فخذلها او ساقها او صدرها او عضدها هنا تزال المرأة مع الدعایات المفترضة تكتشف شيئا فشيئا ولهذا المرأة تحتاج الى ان تدعوا هذا الدعاء - 00:39:00

باستمرار استر عوراتي تسؤال الله ان يرزقها ستر العورة وتتجاهد نفسها على ذلك تجاهد نفسها على ذلك حتى تسلم حتى تسلم اللهم استر عوراتي وامن رواعتي هذا سؤال الله الامن من كل شيء يخيف العبد او يخشى ان يسبب له خوفا وفزع - 00:39:28

امن رواعتي اي امني وسلمني يا الله من كل شيء يروعني او يخيفني اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظامتك ان اغتال من تحتي هذا التحصين - 00:40:05

من كل الجهات من جميع الجهات تحصين تام حفظ من الامام والخلف واليمين والشمال وفوق وتحت من جميع الجهات ومن يدعو

بهذا الدعاء فالصباح والمساء احفظني بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي  
اصبح بفضل الله محسن من كل جهاته - [00:40:27](#)

واكثر شيء يخشى منه في هذا الباب الشيطان والعياذ بالله استذكر هنا ما جاء في سورة الاعراف ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن  
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين - [00:40:57](#)

اللهم احفظني اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا الذي  
دعا بهذا الدعاء صادقا ملتجئا الى الله يحفظه الله ولا يجد الشيطان منفذ من كل الجهات - [00:41:17](#)

لانه محفوظ بحفظ الله من كل جهاته اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ  
بعظمتك ان اغتال من تحتي اغتال من تحتي بخس - [00:41:34](#)

او غير ذلك من المصائب التي تحل والعقوبات التي تنزل؟ نعم قال حفظه الله وعن ابي عياش الزرقى رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:41:50](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له  
عشر درجات وكان في حrz من الشيطان حتى يمسي - [00:42:13](#)

وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح. رواه ابو داود وابن ماجة. هذا الحديث حديث عظيم فيه فضل لا الله الا الله  
واستحبابا يقولها المسلم في الصباح والمساء - [00:42:32](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في هذا الحديث قولها مرة وجاء في بعض الاحاديث عشر  
مرات وفي بعضها مئة - [00:42:49](#)

هذا ميدان منافسة خير ما يكون مائة مرة آآ العشر مرات يتربط عليها فضل عظيم. ولا اقل من ان يقولها المسلم اذا اصبح مرة  
واحدة في اوراد الصباح فاذا قالها اذا اصبح قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر  
كانت - [00:43:01](#)

ادلى رقبة من ولد اسماعيل يعني عتق رقبة وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حrz من  
الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح. نعم - [00:43:30](#)

قال حفظه الله عن جويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها  
ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم - [00:43:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد  
خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. رواه مسلم - [00:44:12](#)

هذا هذا الذكر العظيم لا ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام يسميه العلماء الذكر المظعن. الذكر المظعن لان ذكر الفاظه قليلة  
وثوابه عظيم جدا الفاظه قليلة وثوابه عظيم. انظر التواب - [00:44:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لجويرية رضي الله عنها وهي جالسة من من بعد الصبح الى الضحى جالسة من بعد الصبح بكرة حين  
صلى الصبح وهي في مسجدها يعني مصلاها - [00:44:57](#)

جالسة تذكر الله الى الضحى وما زالت على تلك الحال حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قلت بعدك اربع كلمات  
ثلاث مرات سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن - [00:45:13](#)  
لوزنتهم الذي قالته منذ اليوم اخذ من الصباح الى الضحى ويما مشتعلة في اذكار كثيرة يقول لها النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت لو  
وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن فهذا مظعن - [00:45:40](#)

الفاظه قليلة لكن ثوابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم واجرها جزيل سبحان الله وبحمده اي اسبح الله انزعه الله واقدس الله ان كل ما  
لا يليق به حامدا له مثنينا عليه بما هو اهله سبحانه - [00:45:57](#)

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وسبح الله حاما له عدد خلقه عدد ما خلق كم هذا؟ كم هذا العدد كم هذا العدد لا يحصيه الا - 00:46:20

الله سبحانه وتعالى ورضا نفسه رضا نفسه ان يكونوا به رضا الله سبحانه وتعالى والفوز بحظوانه سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقول ورضوان من الله اكبر اي اكبر من كل شيء - 00:46:45

وزنة عرشه لما ذكر الوزن ذكر اثقل الاوزان الذي هو العرش اكبر المخلوقات العرش اكبر المخلوقات وهو سقفها اذا اردت ان تستذكر كبر العرش بالنسبة الى المخلوقات تأمل في حديث ابي ذر - 00:47:05

بالمسند وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ما المساوات ما قال عليه الصلاة والسلام ما الاراضون السبع في الكرسي ما الاراضون السبع في الكرسي ما مسميات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيمة في فلالة - 00:47:30

المساوات السبع والاراضون السبع في الكرسي اي بالنسبة للكرسي الا كحلقة القيمة في فلالة صحراء متراوحة الاطراف والقى فيها حلقة من حديث صغيرة ما نسبتها اليها قال وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك - 00:47:58

وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك الكرسي هو اثقل الاوزان اثقل مخلوقات وزنا قال وزنة عرشه ومداد كلماته مداد كلماته كم؟ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - 00:48:18

فالحاصل ان ان هذا ذكر عظيم جدا يستحب المسلم ان يقوله كل صباح. تأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يقوله ثلاث مرات في كل صباح نعم قال حفظه الله وعن عبد الرحمن بن ابزة رضي الله عنه - 00:48:45

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاق ودين نبينا محمد صلى الله عليه عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. الحنيف المائل الى الحق والتوحيد المعرض عن الشرك والضلال - 00:49:09

حديث عبد الرحمن ابن ابي عبد الرحمن ابن ابزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاق ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:33

وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذا هذا الذكر العظيم قائم على تجديد التوحيد كل يوم اذا اصبح يصبح مجدد التوحيد مجدد الاعيام التوحيد والاعيام يحتاج من العبد الى ان يجدد تجديد مستمرا - 00:49:51

فاما اكرمك الله اصبحت وكانت من اهل الصباح قل اصبحنا على فطرة الاسلام اصبحنا على فطرة الاسلام. الفطرة اي التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وهي الحنيفية السمحاء فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:50:22

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاق اي لا الله الا الله كلمة التوحيد قال وعلى كلمة الاخلاق والمراد بكلمة الاخلاق لا الله الا الله لان فيها اخلاق الدين لله - 00:50:56

وما امرنا الله ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الا الله الدين الخالص الاخلاق لا يكون الا بلا الله الا الله فهي كلمة الاخلاق ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:14

اي على دينه وملته وهديه وسنته صلوات الله وسلمه وبركاته عليه وملة ابينا ابراهيم اي الحنيفية السمحاء قال وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهذا الا الذكر ينبغي ان يعترض به - 00:51:30

المسلم كل يوم ان يقوله عن يقين واخلاقه وتتجدد للاعيام حتى يدخل يومه دخولا متأسسا على هذه الاسس العظيمة والاركان المتينة الفطرة والاخلاق والاتباع والاهتداء بهدي نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:51:54

وملة ابراهيم الحنيفية بالسمحة نعم قال حفظه الله وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلي الصبح حين يسلم اللهم اني اسألك علمانا نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا. رواه احمد وابن ماجه - 00:52:21

الحديث ام سلمة ام المؤمنين اه رضي الله عنها فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلي الصبح حين يسلم اللهم اني

اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا هذه الثالث - 00:52:44

التي جمعها هذا الدعاء هي اهداف المسلم في يومه هذه الثالث هي اهداف المسلم في يومه بل اقول اهداف المسلم في يوم منحصرة في هذه الثالث وفتش ما شئت اهداف المسلم في يومه منحصرة في هذه الثالث. المسلم ليس له في يومه الا ثلاثة اهداف -

00:53:03

العلم النافع والرزق الطيب والعمل الصالح. هذى اهداف المسلم. ليس له غيرها الاتيان بهذه الدعوة في اول اليوم لان اول يوم هو باكورته فيه العلم وفيه الرزق وفيه العمل فيه تحقق هذه الاهداف - 00:53:31  
فناسب ان يبدأ المسلم يومه اولا مستحضرها الاهداف في يومه يدخل وهو محدد الاهداف وهي ثلاثة تكون حاضرة في ذهنه ويستعين الله عز وجل بتحقيق هذه الاهداف. اللهم اني اسألك - 00:53:57

فيستحضر اهدافه الثلاثة في كل يوم في الصباح ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه تحقق هذه الاهداف له بدأها بالعلم النافع قبل ذكر الرزق الطيب والعمل لان العلم النافع هو الاساس الذي به تعرف الامور - 00:54:17  
ويميز به بين الرزق الطيب وغير الطيب وبين العمل الصالح وغير الصالح فاول ما يكون في اولويات المرء واهتماماته ان يكون له حظ من العلم اللهم اني اسألك علما نافعا - 00:54:38

وعليه ان يتبع الدعاء بالعمل. فإذا قال اللهم اني اسألك علما نافعا يجاهد نفسه على تحصيل نصيب من العلم وحظ. من العلم في يومه وبهذا الدعاء تعلم ان طلب العلم - 00:54:57

هدف يومي للمسلم الى ان يموت هدف يومي ما فيه في طلب العلم اه اجازة اجازة نصف السنة واجازة اخر العام واجازة ما فيه العلم يومي يكون لك حظ منه - 00:55:16

ما يفوتك يوم الا وتحصل فيه نصيب ولو قدر يسير يكون لك من العلم لان هدف مطلوب منك ان تكتسب وتحصل نصيبا من العلم وحظا من العلم في كل يوم من ايامك - 00:55:33

اللهم اني اسألك علما نافعا في نفسه ونافعا لم تعلمه بان ينتفع به لان من العلم ما ليس بنافع ومن العلم النافع ما لا ينتفع به من تعلمه فيسأل الله ان يمن عليه بالعلم النافع اي العلم النافع في نفسه واياضا ان ينتفع به من من تعلمه - 00:55:49

ورزقا طيبا اي حلالا ليس فيها آه شبهة او اه مخالفة لشرع الله او ارتکاب لامر حرمته الله وتحصيل لهذا المال من طريق لم يشرعه الله رزقا طيبا وعملا متقبلا جاء في بعض الروايات صالحا - 00:56:20

و عملا متقبلا اي عملا قامت فيه شروط قبول العمل المتقبل قال الله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اي متقبلا مرضيا عند الله سبحانه وتعالى - 00:56:47

وبهذا انتهى ما يتعلق بما ذكر هنا من الاذكار المتعلقة بطرفين النهار وما ذكر هنا ليس على سبيل الاستقصاء والحصر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - 00:57:13  
الا يكنا الى انفسنا طرفة عين وانبه الى ان الدرس الذي هو بعد المغرب يتوقف الى متى؟ الله اعلم سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:57:39

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:57:55